@ 2450 @ والعروض والقوافي والحساب والهندسة والشعر والحديث والأخبار وهو في كل هذا إما في الغاية وإما في الوسط وإما على بن عيسى فعلى الرتبة في النحو واللغة والكلام والعروض والمنطق بل أفرد صناعة وأظهر براعة وقد عمل في القرآن كتابا نفيسا هذا مع الدين المتين والعقل الرصين وإما ابن المراغي ما يلحق هؤلاء مع براعة اللفظ وسعة الحفظ وقوة النفس وظل الدين وغزارة النفث وكثرة الرواية .

أخبرنا أبو القاسم عبد ا بن الحسين بن رواحة قال أخبرنا أبو طاهر السلفي إذنا إن لم يكن سماعا قال أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال سمعت الصوري يعني أبا عبد ا الحافظ يقول حدثني من أثق به عن أبي سعيد الحسن بن عبد ا السيرافي أنه قال حضرت مجلس أبي بكر ابن مجاهد أول ما حضرت وهو يملي فجلست في أخريات الناس فقال المستملي واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فقلت كسني يوسف فلم يفهم عني فقمت قائما فأعدت القول فقال ابن مجاهد من هذا فأشاروا إلي فتطاولت وكان أبو سعيد دميما حقير المنظر فقلت كسني يوسف فاستدعاني وقربني إليه فتحصلت في أعلى المجلس بعد أن كنت في أدناه وقال الصوري في هذا المعنى .

(إذا المرء لم يعرف له قدر مثله % فأصبح مغموضا له حق فضله) .

(فلا بأس أن يثنى بصالح فعله % وما خصه ذو الفضل منه بفضله) .

قرأت بخط أبي محمد الحسن بن فارس بن زكريا اللغوي مما أخذه عن أبي الحسين بن فارس قال وعرض على الشيخ أبي الحسين تفسير الأبيات في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت من تصنيف أبي محمد بن أبي سعيد السيرافي فنظر فيه مليا ثم ارتضاه أثنى على أبي محمد ثم قال أنا أفضله في الغريب على أبيه أبي سعيد رحمه ا ومدة مقامي بمدينة السلام كان عندي فقيل للشيخ أبي